Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ماذا قال لك أيضا ؟

ـــ قال إنه يرجو ألا نحتاج إلى عملية ..

ـــ عملية من أى نوع ؟

ـــ لست أدرى .. ولكن وجهه كان يبعث على الطمأنينة .

وتعالى صوت الأم ينادى مى . وقالت مى وهى تتجه إلى غرفة الأب :

ـــ لا تخرج حتى أعود إليك .

ووجدت مى خالتها تتجه إلى المطبخ فى خطى متثاقلة وهى تقول :

ـــ ابقى مع عمك حتى أعد الشاى والإفطار .

وأمسكت بها مى قائلة فى إصرار :

ـــ بل استريحى أنت وسأعد أنا كل شىء .. لن أذهب اليوم إلى المدرسة .. فليس لدى سوى حصة واحدة .. وسأرسل مع خالد طلب أجازة ..

وأسرعت مى تعد الإفطار ثم اتجهت إلى حجرة عمار فإذا به يهم بالخروج وسألته :

ـــ ألا تتناول الإفطار ؟

ـــ لا أشعر بقابلية له .

ـــ ولو فنجانا من الشاى، إن الوقت ما زال مبكرا على فتح الحانوت .

ـــ لا بد من أن أمر على يحيى قبل الذهاب إلى الحانوت فقد كنت على موعد معه ..

ـــ فى هذا الوقت المبكر ؟!!

وصمت عمار برهة قبل أن يجيب فى مرارة :

ـــ كان المفروض أن أذهب معه إلى المعسكر .

ـــ اليوم ؟

ـــ أجل.. كنت أوشك أن أستأذن أبى فى الذهاب بعد صلاة الفجر.. ولكن سبقتنى آهته التى شقت صمت الليل.. يجب أن أذهب الآن لأعتذر ليحيى .

ورددت مى حديث عمار وقد بدا عليها الشرود :